

اقرأ في هذا العدد:

- سياسة فرنسا الخارجية مع ماكرون ... ٢
- الرأسمالية تركت بريطانيا في حالة من الصدمة ... ٢
- فرض الأحكام العرفية في مينداناو هو استهداف لمسلمي
- مورو في الفلبين ... ٣
- تصريحات الناطق باسم الرئاسة التركية تكشف محطة من محطات التآمر ضد ثورة الشام ... ٤
- من هو صلاح الدين الذي نريد؟ ... ٤

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

بمناسبة عيد الفطر المبارك تقدم أسرة تحرير جريدة الرأية، من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، بالتهنئة القلبية الحارة سالين الله عز وجل أن يمنحه بسطة في العلم والجسم، وأن يكرم الأمة الإسلامية بالاستخلاف والتكفين والأمن على يديه.

كما نتقدم من أمتنا الإسلامية الكريمة بالتهنئة بهذه المناسبة المباركة، سالين الله سبحانه وتعالى أن يكون قد تقبل منا ومنها الصلاة والصيام والقيام وسائر الطاعات في شهر رمضان، وأن نكون جميعاً ممن أعتق الله رقابهم من النار ببركة هذا الشهر الفضيل، ونسأله تبارك وتعالى أن يعيد علينا رمضان وعيد الفطر القادمين ونحن نتفياً ظلل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، اللهم آمين.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٣٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من شوال ١٤٣٨هـ / الموافق ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠١٧م

النظام السياسي في لبنان مهترئ وغارق في الفساد، ولن ينقذه قانون النسبية



تحت العنوان أعلاه أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان يوم الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٠م، بياناً صحفياً أوضح فيه أن قانون الانتخابات الأخير في لبنان إنما صيغ ليضمن مصالح السلطة الحالية، فقال: "إن واقع نظام الحكم الديمقراطي أنه يخضع موارد الدولة لأهواء المتحكمين بالسلطة السياسية من الأحزاب والتيارات السياسية، فتعطي الديمقراطية هذه الأحزاب والتيارات المزيد من السلطة السياسية، والثقل السياسي، وقوة التأثير على السلطة التشريعية. وبالتالي فإنه في ظل النظام الديمقراطي يتم ضمان مصالح من بيدهم أسباب الضغط السياسي. وهكذا فإن قانون الانتخابات في لبنان قد تمت صياغته أولاً وأخيراً ليضمن مصالح السلطة الحالية". ثم أكد البيان أن النظام السياسي في لبنان سيبقى كما هو دون أي تغيير يذكر، وستبقى السلطة السياسية على عمالتها وتبعيتها لرأس الكفر أمريكا، فقال: "إن الانتخابات في ظل النظام الديمقراطي هي في الغالب وسيلة لإعادة إنتاج النظام نفسه، ولبنان ليس استثناء في هذا المجال. فهذه السلطة ستبقى كما هي. وإن خسر البعض بضعة مقاعد لصالح أحزاب أخرى أو لصالح من يسمون بالمستقلين، فهؤلاء المستقلون لا يحلون ولا يربطون، وبالتالي يصبح وجودهم مجرد ديكور تجميلي للسلطة الحالية. فهذه السلطة ستحافظ على امتيازاتها كما هي بعد الانتخابات، وستبقى مرافق الدولة وصناديق النهب بين أيديهم، وسيبقى النظام السياسي كما هو، ولن يطرأ على البلد أي تغيير يذكر... إنه لا يخفى على كل صاحب عقل أن أمريكا تسيطر على أهم مرافق الدولة بشكل مباشر ومن دون الرجوع للعلاء والموظفين في السلطة السياسية. فلا يمر شهر في لبنان إلا وهناك زيارة لوفد عسكري أمريكي أو جولة للسفيرة الأمريكية أو زيارة لعضو أو رئيس للجنة في الكونغرس الأمريكي، ليلحقها تعيينات في مناصب حساسة أو تحرك أمني". كما أكد البيان أن قانون الانتخابات الأخير في لبنان جاء استكمالاً للحرب الأمريكية على المسلمين، فقال: "إن قوام سياسة أمريكا في لبنان لا تختلف عن تلك المتبعة في المنطقة. فأمریکا أعلنت الحرب على المسلمين وسخرت كافة العملاء لحربها هذه. فأجهزة الدولة اللبنانية تم تسخيرها خدمة للحرب الأمريكية على الإسلام، وسخرت أمريكا إيران ومن ثم حزبها لخدمة مصالح أمريكا في الداخل السوري وعلى الحدود اللبنانية، وسخرت أمريكا كذلك تيار رئيس الجمهورية الذي ما فتئ رئيسه يبث الكراهية والعنصرية بين الناس محاولاً كسب بعض التأييد على حساب خصومهم بعد أن خدع جمهوره في شعارات فارغة مثل الإصلاح والتغيير. وتحت وطأة هذه السياسة المتبعة ولد قانون الانتخابات الأخير، فهو يُعَد استكمالاً للحرب الأمريكية على المسلمين". واختتم البيان بتحذير للمسلمين في لبنان من المشاركة في هذه الانتخابات، فقال: "أيها المسلمون في لبنان: إننا إذ نحذر من المشاركة في هذه الانتخابات ولأسباب عدة، ندعوكم إلى رفض أيديكم من هذا النظام العلماني والطائفي في آن معاً، ومن رموزه السياسية المتمثلة في زعاماته الطائفية، وإلى أن ترنو بأعينكم إلى التكامل مع أمتكم التي تنتشر في كل أنحاء العالم، لتكونوا جزءاً من عملية التغيير الشامل واستئناف الحياة الإسلامية، فهل أنتم مستجيبيون؟"

التغييرات المتتالية في مملكة آل سعود

بقلم: عبد الله القحطاني - بلاد الحرمين الشريفين



فجريوم الأربعاء ٢٦ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢١م أجرى الملك سلمان مجموعة من التغييرات في هرم السلطة وكذلك في نظام الحكم، وكان أهمها تعيين ابنه محمد بن سلمان ولياً للعهد وتولية محمد بن نايف ابن عمه من ولاية العهد وكذلك إغفاء الأخير من كل مناصبه، من وزارة الداخلية وعضوية مجلس الوزراء. وإن كان هذا التغيير ليس مفاجئاً للمتتبع للأحداث السياسية في بلاد الحرمين ولكن المفاجئ هو هذا التوقيت، حيث إن مبايعة محمد بن سلمان كانت بعد صلاة التراويح من ليلة السابع والعشرين من رمضان وفي مكة المكرمة وبالقرب من الكعبة المشرفة وهذا يعطي شرعية وخصوصية لهذه البيعة ولهذا التغيير. فمحمد بن سلمان هو الابن السادس للملك سلمان بن عبد العزيز وعمره ٣٢ سنة، درس القانون في جامعة الملك سعود في الرياض، تدرج في المناصب السياسية دون أن يكون له أي ذكر أو تأثير حتى صدور الأمر الملكي في آذار/مارس ٢٠١٣ في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكان والده آنذاك سلمان بن عبد العزيز هو ولي العهد، بتعيينه رئيساً لديوان ولي العهد ومستشاراً خاصاً لسموه بمرتبة وزير، وقد بدأ يظهر ببعض أعماله في ديوان والده وتعيين أصحابه من حوله.

النظام التركي يحكم على يلماز شيلك بالسجن الفعلي ١٥ سنة



يأبى النظام العلماني التركي بقيادة حزب العدالة والتنمية وبرئاسة رجب طيب أردوغان، إلا أن يكون ضمن فسطاط الكفر في محاربه للإسلام وحملة دعوته دون هوادة، حيث قامت الجهات القضائية التركية بالمصادقة على قرارات قضائية ينصان على السجن الفعلي لمدة ١٥ سنة، كانا قد صدرا في وقت سابق بحق الأخ الفاضل يلماز شيلك العضو في حزب التحرير، وإحالة القرار للإجراء التنفيذي، فأقدمت عناصر الأمن (شعبة مكافحة الإرهاب) مغرب يوم الجمعة الموافق ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٧م بمهاجمة المنزل الذي كان يجتمع فيه الأخ يلماز مع بعض إخوانه لتناول طعام الإفطار، وقامت باعتقاله بصورة همجية وقت الإفطار معلنين عن تهاديمهم في تعديهم على حرمة الله سبحانه وتعالى وفي العشر الأواخر من الشهر المبارك... إننا في جريدة الرأية نعلنها مدوية أن طوبى لك يا يلماز.. طوبى لك أن شرفك الله بحمل الدعوة الإسلامية.. طوبى لك على شرف النكايه بالظالمين.. طوبى لك أن كان اعتقالك في ليلة ٢٩ من رمضان التي فيها عتق من النار.. وإن دعوتنا هي دعوة الله سبحانه وبإذن الله هو كافلها حتى تصل لغايتها ونستأنف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بعز عزيز وذل ذليل، عز يعز الله به الإسلام وأهله، وذل يذل الله به الكفر وأهله.. إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِئَظْمَرُ لَهُمْ فِيهِ الْآبْصَارُ﴾

نشر موقع (الوطن العربي)، الخميس ٢٧ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٢م خبراً جاء فيه: "قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الخميس إن أمريكا ستأخذ كل الإجراءات بشأن الأمن التركي. وأشار جيمس ماتيس إلى أن الأسلحة التي تقدم للمقاتلين الأكراد ستعاد بعد هزيمة تنظيم "داعش". تركيا التي يبلغ جيشها حوالي ٨٠٠ ألف جندي، والتي صنفت عالمياً من بين أقوى عشر دول عسكرياً، ويبلغ عدد سكانها ٧٢ مليون نسمة تقريبا غالبيتهم العظمى من المسلمين تتقد في صدورهم جذوة العقيدة الإسلامية، فتجعل أرواحهم تمون عليهم في سبيل دينهم وبلادهم والمسلمين؛ دولة هذه حالها، وهذا شأنها تستطيع حماية نفسها من كل خطر يداهمها، بل بإمكانها الذود عن المسلمين من مثل أهل سوريا والعراق وغيرهم ورفع الضيم عنهم، وبإمكانها فوق ذلك وقبل ذلك تحرير فلسطين وتطهيرها من دنس وجود؛ إلا أن رهن أردوغان سياسة تركيا وقراراتها لأمريكا، وفتح البلاد لقوات أمريكا وصول وتجوّل فيها، وسعيه إلى تحقيق مصالحها، وتنفيذ أوامرها، ولو كان ذلك على حساب تركيا وأهلها، كل ذلك جعل تركيا تستجدي الحماية من أمريكا، بدل أن يكون جيشها في طلائع جيش الخلافة على منهاج النبوة المتجهة لفتح البيت الأبيض.

كلمة العدد

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧م

نشر أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، عبر صفحته على موقع التواصل الإلكتروني "فيسبوك"، تهنئة لزوار صفحته، ولحملة الدعوة، ولعامة المسلمين؛ وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧م، قال فيها حفظه الله، وسدد على الحق خطاه: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: إلى الأمة الإسلامية التي أكرمها الله فقال فيها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾... إلى حملة الدعوة الانقياء الأتقياء ولا نزكي على الله أحداً الذين يقولون الحسن من القول ويعملون الصالح من العمل، فأثنى الله على من هذه صفاته: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾... إلى زوار الصفحة الكرام المقبلين عليها بحق وصدق، والساعين إلى الخير الذي تحمله، فجزاهم الله خيراً... إلى كل هؤلاء أبارك لهم عيد الفطر، وأسأل الله سبحانه أن يتقبل صيامهم وقيامهم ويجعلهم من عتقاء الشهر الكريم. كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة على المسلمين، فيأتي العيد القادم ونحن نستظل برأية الخلافة الراشدة، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وما ذلك على الله بعزيز... وفي الختام أقرئكم السلام وأدعو لكم بخير، وتقبل الله الطاعات، وحفظكم الله من كل سوء، ووفقكم من كل شر، ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■ ليلة عيد الفطر، الأول من شوال ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٦/٢٥م أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

لماذا لا يكون جيش تركيا في طلائع جيش الفتح الإسلامي

نشر موقع (الوطن العربي)، الخميس ٢٧ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٢م خبراً جاء فيه: "قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الخميس إن أمريكا ستأخذ كل الإجراءات بشأن الأمن التركي. وأشار جيمس ماتيس إلى أن الأسلحة التي تقدم للمقاتلين الأكراد ستعاد بعد هزيمة تنظيم "داعش". تركيا التي يبلغ جيشها حوالي ٨٠٠ ألف جندي، والتي صنفت عالمياً من بين أقوى عشر دول عسكرياً، ويبلغ عدد سكانها ٧٢ مليون نسمة تقريبا غالبيتهم العظمى من المسلمين تتقد في صدورهم جذوة العقيدة الإسلامية، فتجعل أرواحهم تمون عليهم في سبيل دينهم وبلادهم والمسلمين؛ دولة هذه حالها، وهذا شأنها تستطيع حماية نفسها من كل خطر يداهمها، بل بإمكانها الذود عن المسلمين من مثل أهل سوريا والعراق وغيرهم ورفع الضيم عنهم، وبإمكانها فوق ذلك وقبل ذلك تحرير فلسطين وتطهيرها من دنس وجود؛ إلا أن رهن أردوغان سياسة تركيا وقراراتها لأمريكا، وفتح البلاد لقوات أمريكا وصول وتجوّل فيها، وسعيه إلى تحقيق مصالحها، وتنفيذ أوامرها، ولو كان ذلك على حساب تركيا وأهلها، كل ذلك جعل تركيا تستجدي الحماية من أمريكا، بدل أن يكون جيشها في طلائع جيش الخلافة على منهاج النبوة المتجهة لفتح البيت الأبيض.

سياسة فرنسا الخارجية مع ماكرون

بقلم: أسعد منصور



لفرنسا، وأن أولوية باريس هي الالتزام التام بمحاربة الجماعات (الإرهابية) وضمان ألا تصبح سوريا دولة فاشلة". بتصريحاته هذه تجاه سوريا يظهر أنه لا يريد أن يصطدم مع أمريكا كما فعلت ألمانيا، وهو يتناغم مع مواقف أمريكا حتى تشركه في العملية السياسية، وكذلك مع موقف روسيا هناك الذي هو تبع للموقف الأمريكي. لأنه رأى أن السياسة التي اتبعها أولاند كانت تتسم أحياناً بالمجابهة والتي لم تقف فرنسا بأن تفرض نفسها على أمريكا لتشركها في الشؤون الدولية وخاصة في الشأن السوري. وفي الوقت نفسه يعارض سياسة أمريكا بالتدخل العسكري فقال "إنه مستعد للعمل مع أمريكا حال تشكل مثل هذا الوضع" مشيراً إلى الأسلحة الكيماوية، وقال: "إن المسألة تحتاج إلى خارطة طريق دبلوماسية وسياسية... القضية لا يمكن حسمها بنشر قوات عسكرية فقط فهذا خطأ ارتكبناه معاً". وانتقد "التدخل في العراق وفي ليبيا وأن نتأجه كانت مدمرة... وأنه لا يريد حدوث ذلك في سوريا". فهو يعلن رفضه للتدخل الأمريكي العسكري في سوريا، وليس تنزها عن التدخل، وإنما للضغط على أمريكا لتشرك فرنسا في اللعبة التي تلعبها في سوريا وقد أقصت أوروبا عنها، فهي تعلن أنها ستتدخل إذا تشكل وضع يسمح لها بالتدخل، أي إذا سمحت لها أمريكا، فهي دولة استعمارية لا تختلف عن أمريكا، ولن تتغير هذه السياسة حتى يسقط المبدأ الرأسمالي الذي تعنتقه وكافة الدول الغربية.

ولهذا فإن أهم ما اتسمت به سياسة ماكرون أنها أوروبية تهدف إلى الحفاظ على الاتحاد الأوروبي، وهذا أساس في سياسة فرنسا، ولهذا فاز بنسبة ٦٦٪ من الأصوات، وأبعد اليمين المتطرف المعارض للاتحاد الأوروبي. أي أن الشعب انتخبه لأن سياسته أوروبية. وأعلن عقب فوزه وهو يصعد على المنصة على أنغام النشيد الأوروبي قائلاً: "فرنسا قوية داخل اتحاد أوروبي قوي".

وأعلن استعداده للعمل مع ألمانيا في كل الجوانب المهمة السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية حتى يعزز موقف فرنسا ويحافظ على الاتحاد الأوروبي. وآخر تحديث لذلك، جاء التأكيد عليه عقب اختتام قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم ٢٠١٧/٦/٢٣ حيث أكد الرئيس الفرنسي ماكرون مع المستشار الألمانية ميركل في لقاء ضمهما "على ضرورة الحفاظ على وحدة أوروبا، لأن قوتها تكمن في وحدتها، وضرورة مواصلة العمل المشترك لتجاوز التحديات التي تواجه الاتحاد". وواجه بريطانيا في موضوع مفاوضات الخروج من الاتحاد عند اجتماعه برئيسة وزرائها ماي يوم ٢٠١٧/٥/٢٧ قائلاً: "أوروبا ستكون موحدة في مفاوضات بريكست"، وابتعاد بريطانيا عن الاتحاد يتعزز المحور الفرنسي الألماني الدولي حيث كان التحرك الثنائي الدولي بين بريطانيا وفرنسا يضاعف هذا المحور.

وقد ذكر ماكرون أثناء حملته الانتخابية أنه سوف "يتبع مسار ديغول وميتران" فهو يعلن أن سياسته تجمع بين الديغولية واليسارية، وهذا يعني أنه سيعمل على تعزيز المركز الأوروبي الداخلي والدولي على شاكلة سياسة ديغول بتقوية الاتحاد الأوروبي ومحاولة قيادته وباللقوي بألمانيا في مواجهة أمريكا وروسيا، بجانب التقارب من أمريكا والعمل معها على شاكلة سياسة ميتران. فهو يريد أن تكون فرنسا متحالفة مع أمريكا لتحقيق مصالح بلاده على شرط ألا تكون فرنسا تبعاً لأمريكا متعاملة معها بالنقد. وكان الاجتماع الأول بين الرئيس الفرنسي ماكرون والرئيس الأمريكي ترامب على هامش قمة الناتو في بروكسل يوم ٢٠١٧/٥/٢٥ والمصافحة القوية التي أباطها ترامب وهو الذي يعبر عن سياساته أحياناً بالحركات اليدوية أو الجسدية ليظهر قوة أمريكا وتعاليتها وغطرستها، وهو الذي رفض مصافحة المستشار الألمانية في البيت البيضاوي يوم ٢٠١٧/٣/١٨ رافضاً النظر إليها ليعبر عن غضبه لعدم خضوعها لابتزازاته بأن تدفع ألمانيا المليارات مقابل حماية أمريكا لها بعد الحرب العالمية الثانية. ولذلك وصف ماكرون مصافحته مع ترامب بأنها "لم تكن بريئة" وأنها "كانت لحظة الحقيقة" وقال: "إنه أراد أن يظهر أنه لن يقدم تنازلات حتى لو كانت صغيرة أو رمزية، لكنني لم أكن أيضاً مستعداً للمبالغة في فعل أي شيء".

ومن هذا المنطلق تأتي تصريحات ماكرون الأخيرة المتعلقة بسوريا، فقال: "منظوري الجديد بشأن هذه المسألة هو أنني لم أقل إن رحيل بشار الأسد شرط مسبق لكل شيء، لأنني لم أر بديلاً شريعياً". ولفت إلى أن الأسد هو عدو للشعب السوري لكن ليس عدواً

الرأسمالية تركت بريطانيا في حالة من الصدمة

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

الأحد بعد الحريق: "إن الناس من ذوي الدخل المنخفض ببساطة لا يشعرون بأنهم يُستمع إليهم، سواء الأسبوع الماضي أو خلال السنوات الماضية، من قبل أولئك الذين في السلطة. والأسوأ من ذلك ما تسلط الضوء عليه مسألة الكسوة وعدم وجود رشاشات ماء الحرائق من أن بعض الناس في مجتمعنا أصبحوا ببساطة فائضاً وعالة على مجتمعنا الليبرالي غير النظامي والفردى الرأسمالي المستهلك".

إن سبب وضع الكسوة على برج غرينفيل لم يكن من أجل جعل حياة السكان الفقراء أفضل، وإنما لجعل برج الفقراء أقل قبحا عند جيرانه الأثرياء، الذين يريدون إخفاء ذلك من أجل رفع قيمة ممتلكاتهم النفيسة! هذه هي الرأسمالية التي استيقظ عليها قادة كنسيون الأسبوع الماضي. هذه الرأسمالية استمرت في خذلان الناس بعد الحريق. كان الجيران أسخياء جداً في تقديم المساعدة، فتمت المساجد والكنائس أبوابها للضحايا. لكن الحكومة لم تفعل شيئاً حتى أخافتها المسيرات وما جرى في البلاد من شعب. وقد أعطي بعض الناجين سكناً طارئاً في مدن بعيدة وهددوا بأنهم إن لم يقبلوا بها فلن يحصلوا على مساعدات أخرى. وأعطى الناجون الآخرون أماكن في فنادق محلية و١٠ جنينها يومياً فقط ليتدبروا أمورهم، على الرغم من أن معظم الناجين اضطروا إلى ترك ملابسهم وأموالهم وهواتفهم وجميع ممتلكاتهم الأخرى وراءهم. وبعد تلك الفضيحة، وعدت كل عائلة بـ ٥٠٠٠ جنيه، لكن هذا لا يكفي حتى لدفن الموتى وشراء أثاث وملابس جديدة.

وقع هذا الحريق في رمضان. رفع المسلمون الإنذار وساعدوا جيرانهم على الفرار. كثير من السكان شكروا رمضان على بقائهم أحياء، ما يتعارض مع أكاذيب الحكومات المتعاقبة في بريطانيا والتي تدعي بأن القيم الإسلامية هي مصدر للشر. وقد استخدم رئيس الوزراء الحالي الهجمات الإرهابية الأخيرة لرفع الشكوك ضد المسلمين إلى حد وصل فيه الأمر لصدمة أخرى وقعت في لندن بعد الحريق. هجوم إرهابي من قبل شخص غير مسلم أسفر عن مقتل مسلم وإصابة ١١ آخرين خارج المسجد في لندن في التاسع عشر من حزيران/يونيو الجاري، أما المتطرفون المعادون للمسلمين فهم يصرفون الانتباه بعيداً عن فشل الرأسمالية ويصبون جام الأمر على الخطر المبالغ فيه من المسلمين في بريطانيا.

هل يعي الأكراد أنهم سيدفعون ثمن ثقتهم بأمريكا غالياً

نشر موقع (أورينت، الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٦/٢٠م)، خبراً جاء فيه: "يقول السفير الأمريكي السابق لدى سوريا روبرت فورد إن الأكراد سيدفعون ثمن ثقتهم بالأمريكيين، وكما تخلوا عنهم بالعراق بعد أن استخدمهم طويلاً في عهد صدام حسين، سيتخلون عنهم في سوريا في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة، إذا ما فكر الأسد بالتحالف مع إيران وتركيا للقضاء على الأكراد، حينها لن تدافع أمريكا عن غرب كردستان".

الرد: إن تصريحات روبرت فورد سفير أمريكا السابق في سوريا، تنذر بما ستؤول إليه أحوال الأكراد في سوريا، خاصة الميليشيات الانفصالية الكردية، التي رهنّت قرارها لأمريكا الصليبية، بأن أمريكا ستتخلي عنهم لحظة أن يستقر لها الأمر في سوريا، فأمريكا متمسكة بالنظام العلماني الطائفي في دمشق، لتقهر أهل الشام وتقمع إرادتهم ورغبتهم بالتغيير. لذلك يجب على إخواننا الأكراد والفصائل العسكرية بل وأهل الشام جميعاً أن ينتبهوا للمكر الذي يدبر لهم، وللشر الذي يراد بهم بعد تفريقهم شيعاً وفصائل بفتاوى من رؤوس الجهل، وأنه يتم الآن الاستفراد بهم فصيلاً تلو الآخر، وأن على الفصائل كافة أن يكونوا على قدر المسؤولية، واتخاذ القرار الذي فيه نجا الثورة وانتصارها وفيه نجاتهم وخلصهم، وذلك بنقد المال السياسي القدر الذي قبلوه على أنفسهم، وقطع علاقاتهم بالغرب الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا، ولفظ عملائه ونبيذهم، وتبني المشروع السياسي الإسلامي المنبثق من صميم عقيدتهم، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لعل الله عز وجل ينصر الأمة بهم.

الساسة الغربيون لا يتقنون إلا المكر والخداع والتضليل

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء ٢٦ رمضان ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٦/٢١م) خبراً جاء فيه: "أعلنت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية أن حكومة بلادها ستسعى إلى إيجاد حل سياسي دائم للآزمات في منطقة الشرق الأوسط وستلعب دوراً رائداً في مكافحة الإرهاب). وقالت الملكة في خطاب ألقته في البرلمان البريطاني الأربعاء: "كوننا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، والذي يخصص ٧٠٪ من الدخل القومي للتنمية الدولية، ستستمر حكومتي في لعب دور رائد في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز الأمن العالمي وترويج القيم البريطانية في كل أنحاء العالم. وستعمل حكومتي على إيجاد حلول آمنة للآزمات في الشرق الأوسط". وأضافت الملكة: "الحكومة ستعمل على استئصال جذور الإرهاب وستلعب دوراً رائداً في العملية العسكرية الدولية من أجل القضاء على تنظيم "داعش" في سوريا والعراق".

الرد: دأب ساسة الدول الغربية على الخداع والتضليل في تصريحاتهم، فأقوال ملكة بريطانيا هذه ذات وجهين وهي موجهة لجهتين، الجهة الأولى هي شعبها، ورسالتها لهم هي أن بريطانيا ما زالت دولة كبرى ولها وزنها في السياسة الدولية، والوجه الآخر أن بريطانيا ستلعب دوراً بارزاً في إيجاد الحلول للآزمات الشرق الأوسط، باستئصال (الإرهاب) أي الإسلام والقضاء على جذوره، وهذا الخطاب موجه للاتباع والعلماء والخصوم في آن واحد، فالدول الغربية ومنها بريطانيا، في الحقيقة ليس لديهم حلول للمشاكل، فالمبدأ الرأسمالي برمته يعتمد الترفيع في حل المشاكل أحياناً، وترحيلها لوقت آخر أحياناً أخرى، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن ساسة الغرب عندما يقولون إنهم سيحلون مشكلة ما فالحقيقة أنهم سيزيدونها تعقيداً، وهذا واضح؛ فهم يستعملون الكذب الصراح في كل سياساتهم، فكم مرة مثلاً اجتمع الغرب بخصوص سوريا، في مؤتمرات، ورفع صوته بوقف القتل والتشريد؛ بينما في الحقيقة هو كان يعطي الضوء الأخضر لزيادة القتل والإجرام، إن تصريحات ساسة الغرب لا علاقة لها بالواقع إلا بقدر تحقيقها لمصالحهم.

تتمة: التغييرات المتتالية في مملكة آل سعود

الحرس الوطني، ويشار بالذكر أن محمد بن نايف عين مساعداً لوزير الداخلية والده الأمير نايف بن عبد العزيز سنة ١٩٩٩، وتم تعيينه وزيراً للداخلية بعد وفاة والده سنة ٢٠١٢.

وبعد هذه القرارات الملكية بثلاثة أيام جاء قرار تنحية محمد بن نايف وتعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد بموافقة ٣١ عضواً من هيئة البيعة من أصل ٣٤، وحيث لم يعلن رسمياً عن المعارضين للقرار، لكن توقعات بعض المصادر أن يكون الثلاثة من أبناء الملك عبد العزيز والذين كان عندهم بعض التحفظات على محمد بن سلمان من البداية، مثل طلال بن عبد العزيز، وأحمد بن عبد العزيز وربما مقرن بن عبد العزيز أو ربما بندر بن سلطان.

عزل ابن نايف بهذه الطريقة يثير تساؤلات عن مدى تخلي واشنطن عن شخص بخبرته وترابطه بها سنوات من العمل الأمني والاستخباراتي، ولا تفسير لهذا سوى المكانة التي احتلها ابن سلمان في البيت الأبيض إذ أُنقذت الإدارة الأمريكية من خلال سياسته الاقتصادية والعسكرية بأنه خير من يعتمد عليه في المنطقة، وكانت الصفقة العسكرية التي عقدها في قمة الرياض بحوالي نصف ترليون دولار والتي أعلن عنها ترامب في الرياض، وقال إنها سوف توفر الآلاف من فرص العمل. وكأن موافقة أمريكا على عزل ابن نايف لا تخرج عما أسماه مراقبون شراءً موقف إدارة الرئيس الأمريكي لابن سلمان ملك المستقبل.

وقد لبى ترامب دعوة محمد بن سلمان لزيارة الرياض مما زاد من أسهمه الداخلية، وقد نشرت بعض مواقع التواصل الإلكتروني مثل حساب (العهد الجديد) أن صفقة عقدت مع ابن نايف للتنازل عن ولاية العهد مقابل مبلغ مالي كبير ربما يصل إلى ١٠٠ مليار دولار ومثلها أصول مالية داخلية وخارجية وقد وافق عليها ابن نايف وكان ذلك بعد زيارة ترامب للرياض بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٦ ولكن تم تأخير الإعلان عن القرار إلى التاريخ المحدد، وربما تكون هذه الأخبار صحيحة.

وقد تلقى محمد بن سلمان اتصالاً هاتفياً من ترامب وهناك باختياره ولياً للعهد، وتطلع بأن يسهم اختيار الأمير محمد بن سلمان في ترسيخ الشراكة السعودية الأمريكية، وناقش معه عدداً من المسائل السياسية (العربية نت ٢٠١٧/٦/٢١)

وفي الختام ما هو المستقبل المتوقع في بلاد الحرمين بعد صعود محمد بن سلمان؟

أولاً: متوقع تنحي الملك سلمان قريباً وتسليم ابنه الملك، وحتى يضمن حدوث ذلك من غير خلاف كبير مع العائلة المتفككة أصلاً قام بتعديل الفقرة "ب" من المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم، وعدلت هذه الفقرة لتكون على الشكل التالي: "يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، وبياع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، (ولا يكون من بعد أبناء الملك المؤسس ملكاً وولياً للعهد من فرع واحد من ذرية الملك المؤسس) وهذا الشرط الأخير من التعديل يدل على أن انتقال الحكم لن يكون رأسياً كما فعل الملك سلمان من الأب إلى الابن بل أفقياً، لذلك قام بتوزيع المناصب على الأحفاد وأبناء الأحفاد من وزارة الداخلية التي أبقتها مع أحفاد نايف وعين الآخرين مستشارين في الديوان الملكي.

وقد علقت الغارديان: نجل الملك السعودي أقرب إلى تولي الحكم بعد "الانقلاب الناعم" (قناة بي بي سي العربية ٢٠١٧/٦/٢٢)

ثانياً: سيتم ترسيخ أسلوب القبضة الحديدية في الحكم بالتوازي مع ترك مجالاً للحريات الفردية التي ستشرف عليها لجنة الترفيه، التي أحدثها لتمكين السعوديين من الاستمتاع بشكل معتدل، وبطريقة علمانية بعيدة عن أحكام الدين الحنيف.

ثالثاً: ستتواصل السياسات الاقتصادية الطائشة التي اعتمدها محمد بن سلمان والتي قد لا تحقق النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد المرغوب، والذي يتضمن تخليص السعودية من تبعيتها لعائدات النفط مع حلول ٢٠٣٠، وتقليص أسلوب الاقتصاد الريعي المكلف وخصخصة بعض المؤسسات الحكومية، والأهم من ذلك هو طرح خمسة بالمائة من أسهم شركة أرامكو في الأسواق العالمية في شهر أيلول ٢٠١٧؛ مما سيؤدي إلى تدهور الاقتصاد كما هو حادث الآن بعد "رؤية ٢٠٣٠" التي جلبت التذمر من الجميع وتدهور الاقتصاد، مما أدى إلى التراجع عن بعض قرارات خصم البدلات والزيادة السنوية.

رابعاً: بصعود ابن سلمان ستكون بداية النهاية لحكم آل سعود في الأرض، وعسى أن يكون ذلك قريباً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ، يُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرَّؤِيضَةُ»، قيل: وما الرُّؤِيضَةُ؟ قال: «الرَّجُلُ النَّافِةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ» ■

يمنع سلمان من عزله وتعيين محمد بن نايف ولياً للعهد وهو وزير الداخلية ورجل أمريكا الأول والذي تعتمد عليه وتعتبره شريكاً لها في محاربة الإسلام والذي لقبته شبكة MSNBC الأمريكية بجنرال الحرب على (الإرهاب). وتم تعيين ابن الملك محمد بن سلمان ولياً لولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

وأصبح محمد بن سلمان يتحرك خارجياً مرة بصفته وزيراً للدفاع وأخرى رئيساً للمجلس الاقتصادي وثالثة بصفته ممثلاً للملك، فكانت له جولات عديدة إلى الخارج وأخذ يلفت الأنظار العالمية حوله، فمثلاً في حزيران/يونيو ٢٠١٥ كشفت صحيفة "فايننشال تايمز البريطانية" الأسباب الحقيقية لزيارة محمد بن سلمان لروسيا وأنها تأتي في إطار بناء جسور التواصل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكذلك لمناقشة الحرب في سوريا. وكان ذلك على هامش منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي. فظهر من خلال زيارته ولقاءاته الخارجية أنه صاحب القرار وأنه مفوض في أمر البلاد.

وقد حظي داخلياً بتغطية إعلامية كبيرة، فقلما نسمع عن نشاطات ولي العهد محمد بن نايف. وأدرك محمد بن سلمان بأن قرار وصوله للملك بيد الأسياد الأمريكيين، وعليه أن يثبت لهم إخلاصه وولائه وأنه أكفأ من ابن عمه محمد بن نايف، وقد كانت له عدة زيارات لأمريكا لأنه أدرك أن التغيير لا يكون إلا بموافقة أمريكية، والذين تنفسوا الصعداء بعد تسلّم والده سلمان الملك بعد حكم رجالات الإنجليز في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وكانت محمد بن سلمان زيارة شهيرة في حزيران ٢٠١٦ حين التقى بالرئيس الأمريكي أوباما واستقبله كالرؤساء وناقش معه قضية مكافحة (الإرهاب)، كما التقى بوزير الخارجية كيري ووزير الدفاع أشتون، وكان له اجتماع مع رئيس مجلس النواب الأمريكي بول راين ورؤساء وأعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومسؤولين آخرين، حيث عقد ٢٢ اجتماعاً ولقاءً (موقع الإخبارية السعودية ٢٠١٦/٦/٢٧) ونحسب أن هذه اللقاءات ما هي إلا اختبار مهم لمحمد بن سلمان ليثبت ويوضح قدرته على المحافظة على مصالح أمريكا في بلاده، وأنه يصلح أن يكون ملك المستقبل.

ولما تولى ترامب الرئاسة دعا محمد بن سلمان لزيارته والالتقاء به، وكان ذلك في ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧، وكان هذا أول لقاء بمسؤول إسلامي وعربي، وقد رحب ترامب بمحمد بن سلمان وتم تجاوز بعض البروتوكولات مما يدل على حفاوة اللقاء، وقد تناول اللقاء مكافحة (الإرهاب) ومواضيع سياسية واقتصادية (موقع العربية نت ٢٠١٧/٣/١٥)، وجاء على موقع العربية الإلكتروني مقال بعنوان (لماذا حضر كبار المسؤولين اجتماعات ترامب ومحمد بن سلمان؟) بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٨، ذكر فيه أن اجتماع البيت الأبيض حضره بالإضافة إلى مستشار الأمن القومي الجنرال ماك ماستر، ثلاثة من المستشارين وهم جارد كوشنر وهو صهر الرئيس ترامب ومسؤول ملف السلام في البيت الأبيض، ودينا حبيب باول، وهي مستشارة اقتصادية للرئيس وتعمل على المبادرات الجديدة، وستيف بانون وهو مستشار سياسي للرئيس ويعتبر منظر ترامب العقائدي، فكانت زيارة محمد بن سلمان إلى أمريكا زيارة شاملة لما يقوده الأمير محمد بن سلمان من ملفات عسكرية وأمنية واقتصادية وسياسية، كما أن البيت الأبيض وترامب يتعاطيان مع الزيارة على أنها شاملة أيضاً.

وقد تابعت القرارات المحجّمة لولي العهد محمد بن نايف فقد تم إعفاء كثير من مستشاريه وتعيين موالين للملك أو محمد بن سلمان، ففي ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ تمت إقالة نائب رئيس الاستخبارات العامة الفريق أول الركن يوسف الإدريسي المحسوب على محمد بن نايف وتعيين أحمد العسيري بدلاً منه وهو الذي كان مستشاراً لمحمد بن سلمان واشتهر بتصريحاته في حرب اليمن، كما تم إنشاء "مركز الأمن الوطني" وهذا المركز يرتبط بتنظيمياً بالديوان الملكي وتم تعيين محمد بن صالح الغفيلي مستشار الأمن الوطني (جريدة المدينة ٢٠١٧/٤/٢٣)، وبذلك تم تقليص صلاحيات محمد بن نايف وجاءت الضربة قبل الأخيرة بتاريخ ٢٣ رمضان باستحداث مسمى "نيابة عامة" بدلاً من "هيئة التحقيق والإدعاء العام" وتكون مرتبطة مباشرة بالملك لا كما كانت مرتبطة بوزير الداخلية، كما تم إعفاء مدير الأمن العام الفريق عثمان بن ناصر المخرج من منصبه وتعيين نائبه سعود بن عبد العزيز هلال بعد ترقيته إلى رتبة فريق (الشرق الأوسط ٢٠١٧/٦/١٨)، وكان هذا كله هو تمهيد للتغيير الكبير لمحمد بن نايف وتنحيته من كل مناصبه، كل تلك التغييرات حتى يضمن الملك محمد بن سلمان عدم حدوث أي تمرد في وزارة الداخلية، والتي تعد قوة حقيقية في البلاد توازي

فرض الأحكام العرفية في مينداناو هو استهداف لمسلمي مورو في الفلبين

بقلم: فيكا قماره*



والفلبين.

عندما وصلت إسبانيا مينداناو وسولو في ١٥٦٥م، قامت بهاجمة السلطنة الإسلامية لمدة تصل إلى ٣٥٠ عاماً. ومع ذلك، لم تنجح إسبانيا أبداً في حكم السلطنة الإسلامية. بعد أن خسرت إسبانيا في الحرب الثانية ضد أمريكا في عام ١٨٩٨، تم تسليم الفلبين إلى أمريكا. كما تم تسليم مناطق مينداناو وسولو التي لم تسيطر عليها إسبانيا قط إلى أمريكا. تمرد المسلمون هناك ضد الاحتلال الأمريكي، وأخيراً في ٢٠ آب/أغسطس ١٨٩٩م، وقع سلطان سولو اتفاق سلام مع أمريكا. ولكن بعد ذلك في عام ١٩٠٢، أنشأت أمريكا مقاطعة مورو التي شملت مينداناو وسولو. ومنذ ذلك الحين كانت سيطرة مانيل على أراضي جنوب الفلبين مباشرة. ثم حتى الآن، كما هي الحال في العديد من البلدان التي غالبيتها غير مسلمين، كان مسلمو مورو يعانون من التمييز الشديد. وبالمقارنة مع أهل البلد غير المسلمين، فإن المسلمين اختلّفوا كثيراً عنهم. وذلك لأن الحكومة الفلبينية تعتبر المسلمين متمردين. وعلى الرغم من أن منطقتهم تعتبر هي المنطقة الأكثر خصوبة والأغنى بالموارد الطبيعية في الفلبين، فإن الحكومة الفلبينية حظرت على المسلمين الحكم في أراضيهم والسيطرة على ثروتهم.

ثانياً، نحن بحاجة إلى رفض إرفاق الجماعات الإجرامية وربطها بمسمى الإسلام. إن تجريم المسلمين الذين يكافحون ضد القمع ليس شيئاً جديداً يقوم به الغرب بذريعة محاربة (الإرهاب)، وقد اتهمت جماعات مثل جماعة أبو سياف وجبهة مورو للتحريض الوطني ووصفت بأنها (إرهابية) لفترة طويلة. ومؤخراً كان (مجموعة موت) الاسم المستوحى من تنظيم الدولة قانوناً عرفياً غير إنساني قائماً ضد ٣٣٠٠٠ مسلم من المورو. وعلى الرغم من صعوبة النضال الذي يعيشه المورو بسبب التمرد في ظل وضعهم المحلي، فإن الأمة الإسلامية بحاجة إلى اتخاذ موقف، لذا يجب أن نرفض رفضاً قاطعاً جميع الأعمال الإجرامية التي ترفق باسم الإسلام. لأن العنف والقرصنة والتزوير أو أي عمل إجرامي آخر محظور بشكل واضح من قبل الإسلام. إلى جانب ذلك، يجب على الأمة الإسلامية أن تواصل انتقادها بشدة للقانون العسكري (مكافحة الإرهاب) كحل لمراوي، لأن عملهم هذا هو في الواقع خدعة رخيصة لاستهداف المسلمين ونشر الإسلاموفوبيا. ومن الواضح أن أزمات المسلمين المورو، تجعلهم هم الضحايا الرئيسيين، وليس الآخرين. والشئ نفسه إذا ما وسعنا مدى نظرنا، حيث أصبح المسلمون دائماً ضحايا لا قيمة لها، تقريبا في كل مشاريع مكافحة (الإرهاب) على الصعيد العالمي.

* عضو المكتب الإعلامي للحزب التحريري

الحكام وعلماءهم يفرقون بين المسلمين في يوم صومهم وفي

يوم عيدهم

نشر موقع (روسيا اليوم، السبت ٢٩ رمضان ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٦/٢٤م) الخبر التالي: «أعلنت غالبية الدول العربية والإسلامية ثبوت رؤية هلال شهر شوال السبت، ما يعني أن يوم الأحد هو أول أيام عيد الفطر السعيد، وتضم القائمة: السعودية، والإمارات، وقطر، والبحرين، والكويت، ومصر، وسوريا، وفلسطين، والأردن، والعراق "المجمع الفقهي والوقف السنوي"، والسودان، ولبنان، وليبيا، وتونس، والاتحاد الروسي، وتركيا، واليابان، واندونيسيا، ماليزيا، وكوريا الجنوبية. بالمقابل أعلنت كل من سلطنة عُمان، والمغرب، وإيران، تعذر رؤية الهلال، ليكون يوم الأحد متمماً لشهر رمضان الكريم، وأن يوم الاثنين هو أول أيام العيد في هذه الدول».

الأصل أنه في حالة ثبوت رؤية هلال رمضان في بلد بشهادة مسلم وجب على المسلمين جميعاً الصوم، ولا يجوز لمسلم في أي بلد إسلامي أن يفطر بحجة أن أهل البلد لم يروا الهلال، لأن الذي يراه حجة على من لم يره. وليست شهادة مسلم في بلد ما من بلدان المسلمين أولى من شهادة مسلم آخر في بلد آخر، فالمسلمون عدول، ومكافئون في الشهادة، ولا قيمة مطلقاً في نظر الشرع للحدود التي صنعها الكافر في بلاد المسلمين، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدموا له» وقوله رأيتموه إنما يفيد مطلق الرؤية. أما وقد ثبتت رؤية هلال شهر رمضان في بلد من بلدان المسلمين، فيجب الصوم مع ذلك البلد الذي ثبتت فيه الرؤية، وعلى من تخلف عن ذلك القضاء بعد انقضاء شهر الصوم، كما يجب الإفطار مع أول بلد تحقق فيه رؤية هلال شهر شوال، دون التفات للقرارات السياسية التي تتعمد تفريق المسلمين وتشيتهم، ودون اهتمام لبيانات موظفي الدولة الذين نصبهم لخدمة أغراضها، مهما أوتوا من العلم، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يمن على المسلمين بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجمع شتات الأمة، وتوحد صفوفها، وتعظم شعائر ربها، وما ذلك على الله بعزيز.

من هو صلاح الدين الذي نريد؟

بقلم: : بيان جمال



"لولا أن الموت أتاني وميتي قد حانت، لجعلت جميع الدول الأوروبية تدين بالإسلام". كانت هذه الجملة التي قالها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي عند وفاته. وكان ذلك في عام ١٢٢٩م الموافق ٥٨٩ للهجرة. هو يوسف بن أيوب الذي لُقّب بصلاح الدين، والملك الناصر، وأبي المظفر. الذي تعرف الأمة قولته المشهورة: "إني لأستحي من الله أن أضحك والمسجد الأقصى أسير".

خُلد التاريخ بطولات صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، وعجزت أقلام المبطلين عن محو سيرته العطرة من ذاكرة الأمة. كيف وهو فاتح البيت المقدس ومن رآب الله به صدع الخلافة العباسية ففضى على فتنة الفاطميين، ووحّد جناحي الأمة: مصر والشام وحزّر ساحل المتوسط من الاحتلال الصليبي بعد ٧٠ عاماً من غطرتهم، وردّ عن بلاد المسلمين هجمات الحقد الصليبي أكثر من مرة. فحارب ريتشارد قلب الأسد، وردّ غوررو وقتل أرناط وحارب بلدوين فانتصر عليه.

لم تنس الأمة يوماً العلاقة التي تربطها بدول الغرب، كما لم ينسوا هم كيف مرّ أسلافنا بالتراب كراماتهم. رغم غياب الخلافة، والصخب الإعلامي الهائل المسخر لبث أفكار التسامح والتعايش مع الغرب وجسر الهوة بين الغرب المتقدم ودول العالم الثالث، والدعوات للحريات والحضارة الغربية كقدوة ونموذج، وما يُنفق من أموال لجعل الغرب قدوة وأنموذجاً يقتدى به في شؤون العيش كافة: بدءاً بالميول والهوايات، إلى الفكر الغربي كنموذج لنهضة البشرية وتقدمها، وليس آخرها اللباس وطريقة الأكل والحفلات والأعياد وملء أوقات الفراغ. ورغم ما يبذله الحكام العملاء من جهود لطمس معالم الهوية الإسلامية، وتكرس التبعية الفكرية والانبهار الحضاري بالغرب في مناهج التعليم ورعاية المؤسسات الثقافية الأجنبية وفتح البلاد على مصراعها لهذات الجمعيات لتبث سمومها وتدعو للفكر الغربي، بل وتشوّه التاريخ وتبزر رجالاً كغاندي ومارتين لوتر وغيرهم على أنهم أبطال ودعاة إصلاح!

وفي المقابل تطمس سير الأبطال الحقيقيين كخالد بن الوليد، والسلطان سليمان القانوني، والخليفة عبد الحميد وصلاح الدين... تطمس سيرهم وتشوّه ذكراهم في عقول الأجيال لتكسر الصلة بين الماضي والحاضر، وتوجد نشأ منسلخاً عن جذوره، فاقداً لبوصلته في الحياة.

رغم كل ما ذكر - وهو اختصار يحتاج مجلدات من الشرح لإيفائه حقه - فالأمة لم تزدها المحن إلا ثباتاً، ولا زالت ذكرى صلاح الدين خالدة في القلوب والأفئدة، تظهر في أناشيدنا وأهازيجنا ودعواتنا صغاراً وكباراً. ولا زلنا نطمح لعودة صلاح الدين، يحرق القدس مرة أخرى، فلم نياس وإن دام الاحتلال عقوداً فتاريخ الأمة دوماً يقف مذكراً: أن انبلاج صبح هذه الأمة قادم رغم طول سنوات الظلمة، وبقينا نابع من بشرى رسول الله ووعده القرآن: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

ولكن: أي صلاح الدين نريد؟ أو كيف نعيد صلاح الدين مرة أخرى؟ حين الحديث عن شخصية عظيمة كصلاح الدين، أن لا ننساق وراء النسق الذي سطرته لنا المنابر الإعلامية المحسوبة على السلطة في بلاد المسلمين، أو على أسيادهم. يشمل ذلك: كتب التاريخ الحديثة التي جسدت صلاح الدين بدور البطل الخارق الذي ظهر كفرّد شجاع يحارب وحده، في صورة تشبه أفلام هوليوود الأمريكية. ومناهج التعليم المدرسية التي لقت الأجيال أن صلاح الدين كان نتاج تربية أمه وأبيه الذي أسقطه أرضاً حين رآه يلعب مع الصبية، قائلاً: "ما كان لفتاح الأقصى أن يلعب". ورسمته في هذا الإطار فقط، واقتطعت من الصورة الكبرى التي كان عليها صلاح الدين حقاً وأدت به إلى تحرير بلاد الشام من رجس الصليبيين

تصريحات الناطق باسم الرئاسة التركية تكشف محطة من محطات التآمر ضد ثورة الشام

بقلم: محمد سعيد المحمود

صرح الناطق باسم الرئاسة التركية يوم ٢٢/٦/٢٠١٧ بأن قوات روسية وتركية سوف تدخل إدلب فيما ستكون قوات إيرانية وروسية حول دمشق وكذلك قوات أردنية وأمريكية تسيطر على درعا.

إن هذا التصريح يكشف واحدة من حلقات مسلسل التآمر على ثورة الشام للقضاء عليها ونزع سلاحها وفرض الحل السياسي الأمريكي الذي يحفظ نفوذ أمريكا في سوريا بالمحافظة على الدولة العميقة للنظام من جيش وأجهزة أمن ومؤسسات يسيطر النظام على مفاصلها، إن هذا الموقف التركي سبقته مواقف ظهرت تباعاً تدل على تفاهم أمريكا والدول التي زعمت صداقة الشعب السوري على تصفية الثورة والقضاء عليها.

ولو استعرضنا بعجالة المحطات التي مرت بها ثورة الشام لنكتشف الأسباب التي أدت إلى تراجع نفوذ الثورة إلى مناطق محاصرة أطلق عليها مناطق خضف التوتور أو المناطق المؤمنة.

إن ثورة الشام قامت ضد نظام عميل لأمريكا والناس لا يدركون هذا إلا من له باع في السياسة كحزب التحرير الذي نبه إلى كل المحطات التآمرية ضد الثورة في حينها.

هذه المحطات بدأت بتصويب قيادة سياسية للثورة ممن تركوا الثورة وخرجوا إلى فنادق تركيا وقطر والرياح لتتصّبهم السفارات والمخابرات العميلة لأمريكا وغيرها قيادة سياسية تحمل مشروعا سياسيا غامضا تخدع به الثوار، ثم كان بعد ذلك منع الدعم النظيف من الأمة الإسلامية لأهل الشام وحصره بغرف الموك والموم المصنعة لأمريكا للإمسك بزمام القيادة العسكرية للثورة؛ وتسليط الفاسدين على الثوار والمجاهدين المخلصين مما أدى إلى توجيه الثورة إلى حالة من الاستنزاف والمعارك التي لا تؤذي النظام؛ مما أطل مأساة الناس وتهجيرهم وتدمير مناطق الثوار بسلاح الطائرات التي منعت أمريكا عملاءها ممن ادعوا صداقة الشعب السوري من إدخال مضاد للطيران؛ كما رفضت إقامة مناطق حظر الطيران لتمكين عميلها من قمع الثورة وقتل الناس وجلبت له إيران ومليشياتها وروسيا وطائراتها مما أدى إلى محاصرة مناطق الثوار وفرض الهدن والمفاوضات الخادعة وصولاً إلى مصالحتات وتهجير للثوار، وقفت دول أصدقاء الشعب السوري المزعومة متفرجة بل ومتجاهلة كل ما يجري، بل كان لها الدور الأكبر في خدعة الثوار وفرض الهدن والمفاوضات والمصالحتات والتهدير على أمل الحل السياسي الذي روجت له ورعته في مؤتمرات جنيف وفيينا والرياح، وكان من أبرز محطات التآمر التي تكشف النظام التركي هي أن تركيا فتحت بلادها لكل مخابرات الدنيا لتعيث بثورة الشام فساداً؛ كما أنها فتحت حدودها مع سوريا وساهمت تحت بصرها وبتدبير منها وتآمر مع أمريكا لإدخال عشرات الآلاف ممن تصفهم مع سيدها أمريكا بأنهم إرهابيون، ثم أعلقت الحدود بعد ذلك في مؤامرة واضحة لتحويل الثورة إلى حالة (إرهاب) يبرر التدخل الدولي واحتلال البلاد حتى أصبحت حصيلة الدول التي تحتل سوريا حتى الآن أربعة.

وكان من أبرز محطات التآمر التركي هي صناعة درع الفرات وأخذ شمال حلب والباب مقابل تسليم حلب للنظام التي أخرج أهلها منها بشكل فظيع ومأساوي ومذل. كل تلك المحطات وصولاً إلى التصريح الأخير للتدخل الروسي التركي في إدلب للقضاء على المعقل الأكبر والأبرز الذي جمع فيه الثوار المهجرون من كافة المناطق السورية والذي يضم عشرات آلاف المقاتلين والمجاهدين الذي يشكلون خطراً على الحل السياسي في حال إعلانه.

إن التدخل التركي هو خدعة للقضاء على ما تجمع من قوى الثورة في الشمال السوري وذلك بالسيطرة عليه بالترغيب والترهيب وتسخيروه ليكون من أدوات الحل السياسي الذي يحافظ على بنية النظام ويتركه جزءاً وازناً من المعادلة السياسية سواء رحل بشار أم لم يرحل، على أن أمريكا إذا استطاعت أن تفرض الحل مع بقاء عميلها بشار جزءاً من المعادلة فلن تألو جهداً في الحفاظ عليه.

هذا الحل السياسي الذي سبقي سوريا دولة علمانية مع المحافظة على الطاقم الفاسد من سياسيين وعسكريين وإداريين للنظام ارتكبوا أشنع المجازر في حق أهل الشام وتطعيمهم بالفاسدين ممن امتطوا ظهر الثورة مع عملاء السفارات والمخابرات سكان الفنادق الذين لم يشعروا بمأساة الثائرين وتضحياتهم ليكتمل الديكور السياسي الذي تريده أمريكا وتسميه حلاً سياسياً، وفي الحقيقة ما هو إلا إدارة للأزمة لأنه لن يستطيع تهدئة الأمور، وما حلول أمريكا في أفغانستان والصومال والعراق عنا بعيدة؛ حيث الأوضاع منذ تدخلت أمريكا في تلك البلاد متفجرة ولا أمن ولا أمان ولا استقرار...

إن تدخل تركيا بحجة حماية أمنها ومنع أي خطر عليها؛ وبدعاية تأمين مناطق خضف التوتور ما هو إلا ضمن المسلسل الأمريكي الذي اتفق عليه منذ بداية الثورة ووضعت خطته للقضاء عليها وتكشفت محطاته شيئاً فشيئاً، تلك المحطات التي حذرنا منها وكشفنا خطرنا في حينها بفهمنا وحسناً السياسي الذي ينبغي أن يعطى دوره وأهميته ليقود الثورة إلى تحقيق أهدافها وغاياتها ■

الروبيضات حكام المسلمين يحاكون انتهافا صولة الأسد

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان أن مؤتمر "عملية كابول" هو مبادرة أمريكية ضد جهود موسكو، وأنه مثل الأربعين اجتماعاً ومؤتمراً الذين سبقوه قد انتهوا جميعهم بدون أي نتائج ذات أهمية، وعلى أثر هذا المؤتمر الدولي عقد في السادس من شهر حزيران/يونيو في كابول عاصمة أفغانستان بمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي و٢٣ دولة أخرى، وانتهى بدون أي نتيجة تذكر، اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان، في بيان صحفي أصدره يوم الأربعاء ١٢ من رمضان المبارك ١٤٣٨ هـ الموافق ٠٧ حزيران/يونيو ٢٠١٧ م، بعنوان "عملية كابول" هي استمرار للعمليات الفاشلة السابقة، اعتبر أن هذا المؤتمر هو محاولة فاشلة تهدف إلى خداع الرأي العام، وأن السبب الحقيقي للصراع والفوضى في أفغانستان هو الوجود طويل الأمد للقوات الأمريكية ولقوات حلف شمال الأطلسي وأهدافهم الاستعمارية في المنطقة، والتي تحتاج للحرب أكثر من احتياجها للسلام، وأكد البيان أن أمريكا وحلف شمال الأطلسي يستغلان أفغانستان كقاعدة عسكرية لمشروعها الاستعماري في المنطقة، وأنه حتى لو وافقت حركة طالبان على ما يُسمى اتفاق السلام فإنه لن يكون له تأثير مهم على إنهاء الحرب الوحشية، وأنه حتى تستمر الحرب فإنه يتم استغلال تنظيم الدولة الذي لا يشارك في العملية السلمية المزعومة، وانتهى البيان إلى أنه يجب على المسلمين المجاهدين في أفغانستان إدراك أن أمريكا وحلف شمال الأطلسي والنظام العميل في أفغانستان يستغلون مثل هذه "العملية السلمية" لإعطائهم أملاً كاذباً، وفي الواقع فهم يستغلون تكثيف الصراع وأفعال المعارضة المسلحة لمصلحتهم الخاصة ويعدها يجبرونهم على إلقاء السلاح وعزلهم عن المؤسسات الدولية ثم إجبارهم على القبول بالدستور العلماني الأمريكي الصنع لأفغانستان، وكل من لا يوافق على الشروط الأمريكية الأربعة سوف يُعتبر خطراً على المصالح الأمريكية وسيتم قتله بحجة "مكافحة الإرهاب".